Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض الحلوى وأمى تعبىء لمبات الجاز بالكيروسين ، قالت حين رأتنى :

« أنت مابتسمعش يابنى ؟! اجرى افتح الباب ، الحاج حسين رايح الجامع » ٠

أدركت أن أبى لم يكن يريد الذهاب الى المسجد ، كان الجو يوشك على الاظلام حين بلغت الباب ، كان ثمة ضابط بوليس وفى أثره امرأة على رأسها طرحة ، فى عمر أختى الكبرى ، كانت طرحتها قصيرة ومنقوشة بورود ، لم تكن امرأة بهذه الهيئة قد دخلت دارنا أبدا من قبل ، كانت بيدها حقيبة وتمشى على أطراف قدميها ، حييت وتنحيت جانبا فدخلا ، على كتفى الرجل كان ثمة نجمتان ولم أكن أعرفه ، ترى ما شأنه ؟ فى أول الليل مع هذه المرأة المحجبة؟ منذ الصباح وحتى الآن كانت تجرى فى دارنا أحداث كلها جديدة ، فجأة لا أدرى لم خفت ، كانت الردهة مظلمة فلم يلحظوا خوفى ، ربما استجدت مشكلة فيما يتعلق بمكانة أبى الدينية ؟ ، لعله لهذا السبب لم يذهب الى المسجد اليوم لا فى الظهر ولا فى المغرب ، تركت الباب مفتوحا كما هو وأسرعت لأخبر أمى ، جذبت طرحتها على رأسها وأتت الى الردهة وألقت السلام وسألت عن الأحوال وقال الضابط لأمى كلمات فهمت منها أنه ليس غريبا ، فاطمأن قلبى ، ثم قال الضابط :

« هاسيب بنتى أمانة عندكم وأروح للحاج » ٠